مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

المسائل النحوية والصرفية والدلالية في قراءة الإمام يعقوب الحضرمي

سهر حيان الرزوق– الأستاذ. الدكتور: مبارك حسين نجم الدين

المستخلص:

تناولت في هذا البحث قراءة الإمام يعقوب الحضرمي من خلال مفردة قيّمة لابن الفحام، والتي لم يكشف عنها الغطاء بعد بدراسة مستقلة، فسعيتُ جاهدةً لأن أحصي المواضع التي كانت محطّ خلافٍ بين الرواة الثلاث لقراءة الإمام يعقوب (روح وريس وحسان بن الوليد)، ومصنفةً إيّاها إلى مواضيع رئيسية تحت كلّ موضوعٍ مسائل نحوية وصرفية ودلالية، معتمدةً على كتب النحو عامة وكتب القراءات والتفسير خاصة، ذاكرةً المواضع المختلف فيها بين الرواة وآراء النحاة فيها والمفسرين ومرجحةً الأقرب منها للصواب في حالة تبيانها في المعنى. ، فعمدتُ في دراستي إلى تناول القرآن الكريم من البسملة وسورة الفاتحة إلى سورة الناس، مع بيان فيما إذا كان الإختلاف في القراءة بين القرّاء أدى إلى تغيرٍ مخلّ في المعنى أم كان التباين شريعة من الله لإحداث تغايرٍ في الأحكام والعقائد المتبعة.

الكلمات المفتاحية: نحو، صرف، دلالة

Abstract

In this research, I dealt with the reading (Qira'at) of Imam Ya`qub al-Hadrami through a valuable vocabulary of Ibn al-Faham. This is the first study to introduce such topics and hence, it is not yet fully discussed or covered before in the literature. Therefore, I managed to collect and study all differences of words in verses of the Holy Qur'an for the three narrators (Rawh, Royce and Hassan Ibn Al-Walid) of Qira'at Imam Ya`qub al-Hadrami. These words were classified under main titles to discuss three elements such as grammatical, morphological and semantic matters. In this classification, we used in general Arabic grammar books and Qira'ats books and in particular, books of interpretation (Tafsīr) of the Holy Qur'an. We stated all words differences among three narrators and we presented opinions of the grammarians and commentators. In case of words that have different meaning, we used procedure of weighing the closest meaning that can be accepted by grammar and Tafsīr books. This study covered the Holy Qur'an from Basmalah and Surat Al-Fatiha to Surat Al-Nas with an explanation of whether the differences among three narrators may lead in disturbing the words meaning, or was the discrepancy Aqidah or Islamic Sharia.

key words

Arabic grammar, Morphology, Semantics Pracmatics

المقدمة

الحمد لله بديع السماوات والأرض خالق كل شيء، والصلاة والسلام على أشرف الخلق كلهم أجمعين، سيدنا محمد الصادق الأمين، فإن لا اختلاف فيه أن الله جلّ في علاه بعث سيدنا محمد (ﷺ) رحمةً للعالمين ومعه المعجزة الخالدة ألا وهي القرآن الكريم. حيث تكفل ربُّ العزة بحفظه وحمايته من التحريف والوضع، ومشتملاً على أحكام وعقائد وتشريعات لابدّ منها كانت منهجاً للمسلمين ورحمةً للعالمين. فكان القرآن المنزل على النبي (ﷺ) قد أنزله الله تعالى وأوحاه إليه بعدة أحرف . والمقصود بالحرف: هو تعدد أوجه قراءته . نظراً لتعدد لهجات القبائل والأمصار فالإسلام

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

كانت الدعوة إليه بمرحلتين سرية وعلنية، كذا القرآن الكريم مرّ بعدة مراحل سنذكرها في دراستنا، إلّا أنه انتشر سريعاً عندما لقّنه الرسول لصحابته فحفظوه في صدورهم ومن ثم خوفاً على ضياعه كتبوه على الرقاع وتعددت النسخ وتوزعت على القبائل والأمصار، ولكن خوفاً عليه من التحريف والتصحيف اصطلح القراء على ضوابطٍ اعتمدوها لتمييز صحيحها من منحولها فكانت القراءات العشر (وسميت بالقراءات السبع نسبةً لتعددها وليس عددها)، فكل قراءة متواترة بالسند إلى النبي (ﷺ) إلى جبريل عليه السلام إلى ربّ العزة وموافقة لوجهٍ من أوجه اللغة العربية فهي صحيحة لا محالة، فكانت هذه الضوابط محط قياس للقراء والقارئين والرواة على مرّ العصور

يعقوب الحضرمي

هو أبو محمد يعقوب بن إسحق بن زيد بن عبد الله بن إسحق الحضرمي المتوفى رحمه الله في سنة خمس ومئتين (البغدادي، أحمد بن علي(2005م)، المستنير في القراءات العشر، ج1، ص393) لَمْ يُرَ فِي زَمَنِهِ مِثْلُهُ، كَانَ عَالِماً بِالعَرَبِيَّةِ وَوُجُوْهِهَا، وَالقُرْآنِ وَاخْتِلاَفِهِ، فَاضِلاً، تَقِيّاً، نَقِيّاً، وَرِعاً، زَاهِداً، كان «يعقوب» أقرأ أهل زمانه، وكان لا يلحن في كلامه (محيسن، محمد محمد، (1997م)، الهادي شرح طيبة النشر، ج1، ص48) أما قراءته فهي واحدة من القراءات العشر المشهورة التي أجمع العلماء على صحتها وتلقتها الأمة بالقبول، لذا نالت عناية كبيرة لدى علماء القراءات وخصها الكثير منهم بالتصنيف والتأليف جمعاً وإفراداً (الصقيلي، عبد الرحمن بن عتيق، مفردة يعقوب الحضرمي، ص179)

ولادته:

وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وخمس وَأَرْبَعِ مائَةٍ، وَطَالَ عُمُرُهُ، وَتَفَرَّد، وَتزَاحم عَلَيْهِ القُرَّاء أَخَذَ النَّحْوَ عَنِ ابْنِ بَابْشَاذ عمل "شرحاً" لِمُقَدِّمَتِهِ. قَالَ سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ الأَنْدَلُسِيّ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَعْلَمَ بِالقِرَاءات مِنِ ابْنِ الفَحَّامِ، لاَ بِالمَشْرِقِ وَلاَ بِالمَغْرِبِ.

تلاميذه

أبو حاتم السجستاني قال فيه: " هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهبه، ومذاهب النحو، وأروى الناس لحروف القرآن، ولحديث الفقهاء"

قرأ عليه روح بن عبد المؤمن، ومحمد بن المتوكل اللؤلؤي، الملقب برويساً، والوليد بن حسان، وزيد بن أحمد. (الصقيلي، مرجع سابق، ص178)، قالَ رَوْحُ بنُ عَبْدِ المُؤْمِنِ، وَغَيْرُهُ: قَرَأَ يَعْقُوْبُ عَلَى سَلاَّمٍ الطَّوِيْلِ، وَقَرَأَ سَلاَّمٌ عَلَى أَبِي عَمْرِو بنِ العَلاَءِ.

وَرُوِيَ عَنْ يَعْقُوْبَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى سَلاَّمٍ، عَنْ قِرَاءتِهِ عَلَى عَاصِمٍ الجَحْدَرِيّ (الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، ج10، ص174)

وفاته:

مَاتَ يَعْقُوْبُ: فِي ذِي الحِجَّةِ، سَنَةَ خَمْسٍ وَمائَتَيْنِ.

صلة القراءات بعلم النحو:

علم القراءات: هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطرق أدائها اتفاقاً واختلافاً، مع عزو كل وجه لناقله.

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

موضوعه: كلمات القرآن الكريم من حيث النطق بها وكيفية أدائها.

فائدته: العصمة من الخطأ في النطق بالكلمات القرآنية، وصيانتها من التحريف والتغيير، والتمييز بين ما يقرأ وما لا يقرأ.

فضله: فهو من أشرف العلوم االشرعية.

واضعه: أئمة القراءة

اسمه: علم القراءات، جمع قراءة بمعنى وجه مقروء به.

استمداده: من النقول الصحيحة المتواترة عن علماء القراءات الموصولة إلى رسول الله (ﷺ)

حكم الشارع فيه: الوجوب الكفائي، تعلماً، وتعليماً (القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، ص5)

حدثنا إدريس قال: حدثنا خلف قال: حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق قال: سألت الحسن فقلت: أرأيت الرجل يتعلم العربية، يطلب بها حسن المنطق ويلتمس أن يقيم قراءته؟ قال حسن فتعلمها يا أخي، فإن الرجل ليقرأ الآية فيعيا بوجهها فيهلك فيها.(الأنباري محمد بن القاسم، 1971م، إيضاح الوقف والابتداء، ج1، ص27)

أما ارتباط علم القراءات بعلم النحو فكل منهما مرتبط إرتباطاً وثيقاً بالآخر، قال شمس الدين الجزري: كُلُّ قِرَاءَةٍ وَافَقَتِ الْعَرَبِيَّةَ وَلَوْ بِوَجْهٍ، وَوَافَقَتْ أَحَدَ الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ وَلَوِ احْتِمَالًا وَصَحَّ سَنَدُهَا، فَهِيَ الْقِرَاءَةُ الصَّحِيحَةُ الَّتِي لَا يَجُوزُ رَدُّهَا وَلَا يَحِلُّ إِنْكَارُهَا، بَلْ هِيَ مِنَ الْأَحْرُفِ السَّبْعَةِ الَّتِي نَزَلَ بِهَا الْقُرْآنُ وَوَجَبَ عَلَى النَّاسِ قَبُولُهَا، سَوَاءٌ كَانَتْ عَنِ الْأَئِمَّةِ السَّبْعَةِ، أَمْ عَنِ الْعَشَرَةِ، أَمْ عَنْ غَيْرِهِمْ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْمَقْبُولِينَ، وَمَتَى اخْتَلَّ رُكْنٌ مِنْ هَذِهِ الْأَرْكَانِ الثَّلَاثَةِ أُطْلِقَ عَلَيْهَا ضَعِيفَةٌ أَوْ شَاذَّةٌ أَوْ بَاطِلَةٌ، سَوَاءٌ كَانَتْ عَنِ السَّبْعَةِ أَمْ عَمَّنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُمْ، هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ أَئِمَّةِ التَّحْقِيقِ مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ، صَرَّحَ بِذَلِكَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّانِيُّ. (الجزري شمس الدين، النشر في القراءات العشر، ج1، ص9)

نشأة علم القراءات

يمكن تقسيمها إلى مراحل،**المرحلة الأولى:** بدأت بنزول أول آية على الرسول فأقرأ الرسول ﷺ أصحابه القرآن على الوجه الذي أقرأه به جبريل (عليه السلام) وأشفق الرسول ﷺ على أمته أن تقرأ القرآن على وجه واحد فيشقُّ ذلك عليها، لاختلاف لهجاتهم بتعدد قبائلهم، فأنزل الله تعالى القرآن على سبعة أحرف، فعن عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) قال: قال رسول ﷺ : «أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ فَرَاجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ» (البخاري محمد ابن إسماعيل، 1432هـ ، صحيح البخاري، ج6، ص184، الحديث 4991) ،فكان الرسول كلّما أتاه الوحي بالقرآن تلاه على كَتَبة الوحي ليدوّنوه على أي شيء ممكن الكتابة عليه؛ لأنه لم يكن القرآن آيات تُتلى وتُحفظ بل وتُكتب بالمداد (الخياط علي بن فارس، 2007م، التبصرة في قراءات الأئمة العشرة، ص17.16)، فلم يكن كَتَبة الوحي من قبيلة واحدة فكان فيهم القرشي وغيره، وكان كلّ منهم في سعَةٍ من أمره في قراءة القرآن، كلّ يقرؤه بلحن قومه (ابن زنجلة، مرجع سابق، ص8)، أما الجزري فإنه يرى أن الاعتماد كان على حفظ القرآن في الصدور، لا حفظ الكتب والمصاحف فهذه الأحاديث وما شابهها تدلّ بوضوح أنّ القراءات منزلة من

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

الله تعالى إلى رسول الله ﷺ وتلقّاها عنه الصحابة، وتلقّاها عنهم التابعون (رضوان الله عليهم أجمعين) **المرحلة الثانية:** حيث قام أئمة ثقات بذلوا أنفسهم في ضبطه واتقانه فأُشير على أبي بكر جمع القرآن بين دفتي مصحف واحد، خوفاً من ذهابه بذهاب أصحابه، فأمر زيد بن ثابت بتتبع القرآن وجمعه في صُحُفٍ كانت عند أبي بكر ثم عند عمر بعد وفاته، ثم عند حفصة ولما كان نحو ثلاثين من الهجرة في زمن الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) حضر حذيفة بن اليمان فتح أرمينية وأذربيجان، فرأى الناس يختلفون في القرآن فيقول أحدهم للآخر قراءتي أصح من قراءتك، فأفزعه ذلك الى عثمان وقال له: أدرك الأمة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى فأرسل عثمان إلى حفصة أن ترسل إليه بالصحف لنسخها، فأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوا الصحف في المصاحف، وقال لهم: " إذا اختلفتم في شيء فاكتبوه بلسان قريش، فإنّما أُنزل بلسانهم" فَفَعَلُوا حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي المَصَاحِفِ، رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ، وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ القُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ، أَنْ يُحْرَقَ (عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، حجة القراءات، ص9. 10)، **المرحلة الثالثة:** تبدأ هذه المرحلة بأخذ كل مِصر القراءة بما في مصحفهم، وتلقوا ما فيه عن الصحابة، والذين تلقوه عن النبي ﷺ ثم تجرّد قوم للقراءة والأخذ، واعتنوا بضبط القراءة حتى صاروا أئمة يُقتدى بهم ويؤخذ عنهم.

المرحلة الرابعة: مرحلة جمع القراءات وعزوِ الوجوه، بعد أن انتشر القرّاء وتفرقوا في البلاد وخلفهم أُمم بعد أُمم، فكان منهم المتقن للتلاوة المشهور بالرواية والدراية، ومنهم المقتصر على وصفٍ من هذه الأوصاف، فكثُر الاختلاف وكاد الباطل يلتبس بالحق، فميّزوا بين الصحيح والشاذ بوضع قاعدةٍ هي: كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه من الوجوه ووافقت رسم المصحف العثماني، وصحَّ سندها؛ لتواترها إلى الرسول فهي صحيحة، ولا يجوز ردَّها أو إنكارها، ومتى اختل ركنٌ من هذه الأركان عُدَّت شاذة غير صحيحة، وَأَئِمَّةُ الْقُرَّاءِ لَا تَعْمَلُ فِي شَيْءٍ مِنْ حُرُوفِ الْقُرْآنِ عَلَى الْأَفْشَى فِي اللُّغَةِ وَالْأَقْيَسِ فِي الْعَرَبِيَّةِ، بَلْ عَلَى الْأَثْبَتِ فِي الْأَثَرِ وَالْأَصَحِّ فِي النَّقْلِ وَالرِّوَايَةِ (ينظر: الجزري شمس الدين، النشر في القراءات العشر، ج7، ص11)

المرحلة الخامسة: المرحلة المعاصرة، فمع نهضة العلوم الإسلامية انتشر علم القراءات وكثُرت المؤلفات لكثرة الطالبين والمقبلين على هذا العلم الغزير، فانتشرت القراءات السبع، وضُمت إليها القراءات الثلاثة المكملة للعشر، وهي: قراءة أبي جعفر، ويعقوب، وخلف، كما كثر الراغبون بتحقيق كتب السابقين، أو تأليف كتب جديدة مختصة بعلم القراءات، لتكون منهلاً يسقي المتعطشين لهذا العلم النافع الذي لا ينضب.

المسائل النحوية والصرفية والدلالية في قراءة الإمام يعقوب الحضرمي

ما لم يُسمَّ فاعله

قال تعالى: چ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ (سورة البقرة، الآية 148) قرأ الوليد منفردا "مولَّاها" بفتح اللام (الصقيلي، مرجع سابق، ج2، ص46، البغدادي ابن سوار، مرجع سابق، ج2، ص46)، فمن قرأ "مولِّيها" بكسر اللام فعلى معنى (الوجهة) أي مستقبلها ومقبل إليها أما "مُولَّاها" فعلى جعلها فعل مبني للمفعول (أبو علي، حسن بن أحمد، 1993م، الحجة للقراء السبعة، ج2، ص242).

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

والاختيار عند الغالبية القراءة بـ"موليها" لأنها قراءة أكثر القرّاء ولأنه اذا قرئ "مولاها" ظن أن جميع ذلك شرعه الله لهم (الطبري محمد بن جرير ، 2000م،جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج2، ص678، 679).

□ □ ﭽ ﭺ ﭻ ﭼ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭽ (سورة فاطر ، الآية 33)، روى الوليد "يُدخَلونها" بضم الياء وفتح الخاء، ورواها الآخران بفتح الياء وضم الخاء. فالحجة لمن قرأ بفتح الياء أنه جعل الدخول فعلاً لهم والتحلية الى غيرهم، أما من قرأ بضم الياء فحجته أنه جعل الفعل مالم يسم فاعله وزاوج بذلك بين فعل يدخلونها وفعل التحلية (ابن خالويه، الحسين بن أحمد، الحجة في القراءات السبع، ص269)

الفعل المضارع

قال تعالى: ﭽ □ □ □ □ □ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﮊ ﮋ □ ﭽ (سورة الإسراء، الآية 69)، "فتغرقكم" هكذا قرأها رويس عن يعقوب متفرداً عن صاحبيه اللذين قرآها "فيغرقكم" بياء معجمة الأسفل (الصقيلي، مرجع سابق، ص265، ابن الجزري، محمد بن محمد، 2000م، تحبير التيسير في القراءات العشر، ص439)، فمن قرأ بتاء تأنيث "فتغرقكم" جعل الفعل مسنداً الى ضمير " الريح" فهي مؤنثة، أما من قرأ بياء الغيبة "فيغرقكم" فعلى اسناد الفعل الى ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على "ربكم" المتقدم ذكره في الآية (سورة الإسراء، الآية 33): "ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر" وهكذا قرأ البقية غير رويس (البنا أحمد بن محمد، 1987م، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، ص360) قال تعالى: ﭽ □ □ □ □ □ ﭽ (سورة الدخان، الآية 45)، قرأ رويس عن يعقوب "يغلي" بالياء، وقرأ الباقون "تغلي" بالتاء (الصقيلي، مرجع سابق، ص282، النيسابوري، أحمد بن الحسين، 1981م، المبسوط في القراءات العشر، ص401). فحجة من قرأ بالتاء فذلك حملاً على كلمة "الشجرة" كأن الشجرة تغلي في البطون، أما من قرأ بالياء جعله على الطعام لأن الطعام هو الشجرة في المعنى (أبو علي، حسن بن أحمد، 1993م، الحجة للقراء السبعة، ج6، ص166)

الإضافة

قال تعالى: ﭽ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭽ (سورة الأنعام، الآية 160) قرأ يعقوب "عشرٌ" بالتنوين، و"أمثالُها" بالرفع إلا الوليد فقد قرأ "عشرُ أمثالها" بالضم والكسر (الصقيلي، مرجع سابق، ص251، البغدادي، مرجع سابق، ج2، ص144، ابن الجزري، محمد بن محمد، النشر في القراءات العشر ، ج2، ص266، 267)، فمن قرأ "عشرُ أمثالِها" فحجته الإضافة. أما من قرأ "عشرٌ أمثالُها" فحجته أن "عشرٌ" مبتدأ مؤخر وخبره الجار والمجرور قبله، و "أمثالُها" صفة لـ"عشرٌ" مرفوع بالضمة (البنا، مرجع سابق، ص278، محيسن، محمد بن محمد، الهادي شرح طيبة النشر ، 1997م، ج2، ص226)

قال تعالى: ﭽ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ □ ﭽ (سورة الصف، الآية 14)، ذكر ابن الفحام في كتابه أن رويس وروح قرأوا "أنصارُ اللهِ" على الإضافة (الصقيلي، مرجع سابق، ص288)، ولم يذكر وجه قراءة الوليد عن يعقوب الحضرمي في ذلك إلا أنني دققت على كذا مرجع تبين لي أن الوجه الآخر الذي قُرِءت

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

به الآية هو التنوين أي: "أنصاراً لله" حيث أن "لله" جار ومجرور نعتاً لـ"أنصاراً" (البنا، مرجع سابق، ص541، محيسن، مرجع سابق، ج3، ص283).

اللغة (الدلالة)

قال تعالى: چ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ (سورة المؤمنين، الآية 20) روى روح "تَنبُت" بفتح التاء وضم الباء، أما الوليد ورويس بضم التاء وكسر الباء "تُنبِت" (الصقيلي، مرجع سابق، ص271، البغدادي، مرجع سابق، ج2، ص313، ابن الجزري، مرجع سابق، ج2، ص328)، وهما لغتان فيقال: نبت الشجر وأنبت (ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، 1997م، حجة القراءات، ص485). فحجة من ضم التاء أنه أراد: تخرج الدهن فهو لازم، أما من فتح التاء أنه أراد: أن نباتها بالدهن والفعل (نبت) لا يتعدى إلا بواسطة فوصلوه بالباء للتعدية (البنا ، مرجع سابق، ص403)

قال تعالى: چ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ى ى ي ي □ چ (سورة النمل، الآية 22)، روى الوليد وروح "فمَكَثَ" بفتح الكاف، وقرأ رويس بضم الكاف "فمَكُثَ" (الصقيلي، مرجع سابق، ص274)، وهما لغتان فالفعل: مكَث ومكُثَ يمكثُ مكوثاً فهو ماكث (ابن زنجلة، مرجع سابق، ص525، محيسن، مرجع سابق، ج3، ص111)

قال تعالى: چ ک ک ک گ چ (سورة الواقعة، الآية 89)، روى رويس "فرُوح" بضم الراء، وقرأ الباقون بفتح الراء "فرَوح" (الصقيلي، مرجع سابق، ص287، السرخسي، المبسوط في القراءات العشر، ص428). "فرُوح" بضم الراء هو اسم مصدر بمعنى: الرحمة، أما بفتح الراء فهو مصدر بمعنى: الراحة من الدنيا (محيسن، مرجع سابق، ج3، ص264)

الخاتمة

في خاتمة هذه الدراسة ينبغي أن نشير إلى أن الموضوعات التي طرحت في أثنائها تمثلت فيها الفائدة والمعرفة، فالعلم ما هو إلا بحرٌ غزيرٌ ونبعٌ جارٍ لا ينضب مع مرور الزمن وإنما كلّما زاد البحث فيه وتسليط الضوء عليه كلّما تجلّى بأبهى حلّة، وتكشفت علوماً ومعارفا، كيف لا وهو العلم الذي اختصّ بأجلّ العلوم وأوسعها وأكثرها شموليةً فضم العديد من المعارف، فعلم القراءات العشر علمٌ مختصٌ بالقرآن العظيم، وذلك بربطه مع العلم المتمّ له ألا وهو علم النحو العربي الذي لايزال محط دراسات العلماء والمتعلمين، ففيه من اللغة والدلالة والنحو والتفسير والتاريخ ما هو كفيلٌ بتجلّيها على مرّ الزمان.

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستقرائي. وتوصلت إلى **نتائج** أهمها:

1) هناك فوائد عديدة من تعدد القراءات للقرآن الكريم، من حيث كشف وبيان حكم مجمع عليه، أو حكمين شرعيين مختلف فيهما، إضافةً للتخفيف على المسلمين فتعددت القراءات تبعاً لتعدد اللهجات والقبائل.
2) أحيانا يكون التعدد في وجه القراءة هو ذريعةً لترجيح رأي بعض العلماء على بعض.
3) نستشف من خلال التوجيه النحوي والصرفي أن الإختلاف في وجه القراءة قد يكون في اللفظ أو في المعنى، فمن هنا جاءت تسمية العشر للدلالة على التعدد في الأوجه.

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

المصادر والمراجع

1. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، الشيخ أحمد بن محمد البنا، تحقيق الدكتور شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب – بيروت، 1407هـ –1987م.
2. إيضاح الوقف والابتداء، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: 328هـ)، ت: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1390هـ – 1971م
3. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية و الدّرى.
4. تفسير أبي جعفر الطبري.
5. تفسير القرطبي.
6. تحبير التيسير في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، ت: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان – الأردن / عمان، الطبعة: الأولى، 1421هـ – 2000م.
7. حجة القراءات لأبي زرعة، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة.
8. الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ت 370هـ، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة بيروت 1996م.
9. الحجة في القراءات السبعة لأبي علي الفارسي، تحقيق بدر الدين قهوجي، دار المأمون.
10. حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، 1997م.
11. سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق بشار عوّاد معروف، بيروت، الطبعة السابعة 1990م.
12. الشامل في القراءات العشر المتواترة، الدكتور محمد حبش،1422هـ _ 2001م.
13. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، 1422هـ.
14. المبسوط في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (المتوفى: 381هـ)، ت: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية – دمشق، 1981 م
15. المستنير في القراءات العشر، لابن سوار البغدادي (المتوفى سنة 496هـ)، ت: د عمار أمين الددو، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث . دبي، 1426هـ . 2005م، ط1.
16. مفردة يعقوب الحضرمي، لابن الفحام، أبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق الصقلي، تحقيق الدكتور عمار أمين الددو، مجلة البحوث والدراسات القرآنية
17. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: 577هـ)، ت: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، الطبعة الثالثة، 1405 هـ – 1985 م.

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

18. النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، تحقيق على محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى . دار الكتب العالمية. بيروت.

19. الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: 1422هـ)، دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى، 1417 هـ – 1997 م.